أثر حكايات الفلكلور الشعبي ("جحا، البهلول" أنموذجا) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري.

م. عدنان عبد طلاك الخفاجي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر حكايات الفلكلور الشعبي (حكايات «جحا، البهلول» أنموذجا) في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في التعبير التحريري. اعتمد الباحث على أداة قياس موحدة في تحصيل تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي الاختبارات المتسلسلة التي اتسمت بالصدق والثبات. وعينة الدراسة تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

أعتمد الباحث محكات تصحيح الراوي التي بناها عام ١٩٩٥ وقد استخرج الباحث نوعين من الثبات هما: الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح آخر، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير بأسلوب حكايات الفلكلور الشعبي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها ولكن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية)، وهذا التفوق قد يعزى إلى الأسباب الآتية :

أن التدريس بأسلوب حكايات الفلكلور أثار لدى التلميذات التشويق وحب الاطلاع والملاحظة

إن حكايات الفلكلور تساعد على بقاء المعلومات مدة أطول في أذهان التلميذات .

مشكلة الدراسة :

لم يلق درس التعبير من العناية في مدارسنا بما يتناسب وأهميته . بل لم ينل نصيبه الكامل من الحصة المخصصة له في المنهج. إذ إن حصة التعبير وحصة المطالعة-هما حصتان لغايات - صارتا نهباً لمواد اللغة الأخر وصار الاهتمام بالوسائل، وكان ينبغي أن يكون بالغايات التي هي مجال التطبيق العملي لمواد اللغة الأخرى . وبهذا أصبح هذا الدرس مشكلة لا تقل عن أية مشكلة من مشكلات اللغة العربية ولعلها من أخطرها . وهي ليست خافية على أطراف العملية التربوية والتعليمية لكنها تحتاج إلى علاج . (حسن ،١٩٨٤: ٥٤) .

وقد أكدت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ والتلميذات في التعبير بل إن بعضها أثبتت تقصيرا شديدا لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة . وقد شخص المهتمون هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية زيادة على ذلك فان التلميذات كثيرا ما يظهرن ضعفهن في الإملاء بسبب ابتعادهن عن معالجة الفكرة الرئيسة في الموضوع أو اعتمادهن مقدمة طويلة مملة مما يؤدي إلى تشتت الذهن وتشويه الأفكار.(الوائلي، ٢٠٠٤ : ٨) .

ولخص السعدي وزملاؤه أهم مشاكل درس التعبير بالآتي:

فمنها مشكلات تتعلق بالمعلم فهو لا يراعي الأسس النفسية أو التربوية أو اللغوية التي يبنى عليها درس التعبير .ومنهم من لا يؤمن بدرس التعبير ولا يعتبره أساسيا في دروس اللغة . ومنها مشكلات أدارية وتربوية تنحصر في عدم تهيئة مدير المدرسة أو المشرفين أو القائمين على التعليم الخدمات المناسبة والأجواء الصفية الملائمة . ومنها مشكلات بيئية واجتماعية تعود في مجملها للأسرة التي لاتهتم بشراء الكتب والمجلات والقصص والحكايات لأولادها . بالإضافة إلى انتشار اللهجات الدارجة التي تعيق التعبير خارج أسوار المدرسة وداخلها .كما إن بعض أسرنا تعتبر جلوس الأطفال مع الكبار ومحاورتهم من الأمور المحظورة المعيب فعلها مما يحد من طلاقة أبنائهم وقدرتهم على التعبير . (السعدي وآخرون ،١٩٩٢: ٨٥) .

وعزت بنت الشاطئ المشكلة إلى الأساليب المتبعة في تدريس التعبير إذ تقول : " إن عقدة الأزمة ليس في

اللغة ذاتها وإنما في كوننا نتعلم اللغة العربية قواعد صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء . نتجرعها عقيماً بدلاً من أن نتعلمها لسان أمة ولغة حياة " (بنت الشاطئ، ١٩٨٦ : ٢٠٩)

أهمية البحث :

التعبير غاية وفروع اللغة الأخرى وسائل لتحقيق هذه الغاية.فيه يحصل التفاهم بين الأفراد، وبه تعرض المشاعر والأفكار، وتتوسع دائرتها، وانه يعمل على ترتيب الأفكار والاستعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على القراءة.

فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، والنصوص منبع الثروة الأدبية، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً.وهذه الأدوات كلها في خدمة التعبير من حيث الإجادة فيه وتجنب الوقوع في الخطأ، وفهمه على صورته الحقيقية.(شريف ،١٩٩٠ : ١٨-١٩) .

والتعبير الكتابي هدف من أهداف تدريب التلميذات على الكتابة بوضوح وسيطرة على التفكير وترتيب الأفكار وتسلسلها على وفق ترتيب منطقي .كما أنه يعطي التلميذات الاهتمام بالخط وعلامات الترقيم . ويشمل كتابة الرسائل والسجلات ، والمقالات ، وغيرها . ويتطلب الدقة في اختيار الكلمات والأناة لان الآخرين سيطلعون عليه .

خطوات سير الدرس:

اختيار الموضوع .

التمهيد للموضوع .

طرح الأسئلة حول الأفكار الرئيسة .

تناول هذه الأفكار فكرة من المعلم ، أو من التلميذ بتوجيه من المعلم .

الطلب من أحد التلاميذ أو أكثر أن يتحدثوا عن الموضوع .

الطلب من التلاميذ كتابة الموضوع داخل الصف، ثم المناقشة لاحقاً.

أما التعبير الشفوي فيشمل المحادثة والمناقشة ، وحكاية القصص والنوادر ، وهو أسبق من التعبير الكتابي في التعليم وأكثر استعمالا في حياة الفرد ، لذا يتم تدريب التلاميذ في المرحلة الابتدائية على هذا النوع قبل تدريبهم على التعبير الكتابي .

والتعبير الشفوي يتم عن طريق النطق - ويستلم عن طريق الأذن وأشكاله في المدرسة كثيرة ومتنوعة منها :-

- التعبير عن الصور التي تشاهدها التلميذات في المواقف الحياتية اليومية.
- الحديث في قصص معينة أو نشاطات التلاميذ أو رحلاتهم .
- الحديث عن أعمال الناس ومهنتهم
- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية
- المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة
- التعبير الحر: ويتصف بالحرية في اختيار مفرداته وهو محدد مثل تقيد التلميذات بالموضوع الذي اختاره المدرس .

ومن أهدافه : أن يتعود التلميذات على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة من دون خجل ، وان يتقنّ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية فضلاً عن اعتيادهن ترتيب الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي . (أبو مغلي ، ١٩٨٦ : ٥٣) .

وقد أفاد عدد غير قليل من الشعراء في توظيف الحكاية الشعبية لما تمتلكه من طاقات شعرية هائلة من جهة ، ولاتصالها من جهة أخرى بالحياة اليومية في مفصل حيوي مهم من مفاصلها ، بوسعها أن تغذّي التجربة الشعرية ، وترفدها بمزيد من الإمكانات الإبداعية الخلاّقة على الأصعدة كافة .

والأدب العربي رافد مهم من الروافد التي يستقي منها دارس التراث مادته ،فحكاياته وأساطيره ،وطبائع الناس وطرق معيشتهم موضوعات لايمكن للباحث إغفالها ،فالعرب قد حدثونا فيما حدثونا به عن (العادات والتقاليد والمعتقدات والخرافات والأساطير وفنون التعبير وغير ذلك من المأثورات) فهناك إشارات واستعمالات وردت في شعر كبار الشعراء ضمت في طياتها صورة من التراث ومنهم المتنبي .

فقد وردت في شعره مجموعة من الموضوعات لها علاقة بالتراث الشعبي ومنها " غراب البين " فقال :

مالُ كأن غُرابَ البين يرقبه
فكلما قيل هذا مُجتد نعبا (المتنبي ،٢٠٠٥: ٨٣)

فالغراب قصته منذ الزمن القديم وما زالت صورته لحد الآن وفي الأوساط الشعبية خاصة تقترن بالشؤم وبكل ما هو شر . وكل غراب قد يقال له غراب البين إذا أرادوا به الشؤم . وقد اشتقوا الغربة من الغراب ولا يوجد الغراب إلا عند مباينتهم لمساكنهم ومزايلتهم لدورهم . فهو أكثر من جميع ما يتطير به في باب الشؤم . وذهب الدكتور الطاهر أن "حشو القصيدة بتضمينات من باب القرب من التراث إنما هو من باب التجديد " (الطاهر،١٩٨٦ : ٦٢- ٦٥) .

لقد نجح رواد الشعر الحر في إدخال المضامين التراثية إلى القصيدة الحديثة بسبب تولد قناعات حول ضرورة الإفادة من التراث الشعبي وهذا ما وجده الباحث نقلا من السامرائي فقد وظف السياب التراث الشعبي في قصائده فيقول:

وهي النخيل ، أخاف منه إذا أدلهم مع الغروب
فاكتظ بالأشباح تخطف كل طفل لايؤوب
من الدروب ...
وهي المقيلة العجوز وما توشوش عن (حزام)
وكيف شق القبر عنه أمام (عفراء) الجميلة
فاحتارها ... لاجديله
زهراء أنت ... أتذكرين
تنورها الوهاج تزحمه أكف المصطلين ؟
وحديث عمتي الخفيض عن الملوك الغابرين

فالسياب نشأ في هذا الوسط الشعبي فكانت جدته تقص له قصصاً عن الطفولة والعفاريت وسير الأبطال ومغامراتهم مما ألهب خياله وولد في نفسه قلقاً وخوفاً من المجهول ، وحينما شب خرج من البيت ليجد نفسه في محيط مليء بألوان

التراث الشعبي . فأحاديث الأطفال فيما بينهم تدور حول ما سمعوا من القصاص في الليل وأصحاب المواويل والرباب والأغاني الشعبية . وحلقات الذكر والدراويش جزء من السمر الليلي للناس من أغلب الأحيان .وعندما بدأت موهبة السياب بالظهور والتفتح حاول رفدها بكل ما يستطيع فوجد أن التراث الشعبي معينا لا ينضب لإثراء شعره سواء على صعيد التجربة أم على صعيد الرمز .وكانت الحكاية الشعبية بما تنطوي عليه من مضمون سردي إبداعي في مقدمة الأشكال التي نهل منها واستخدمها شعرياً . لذا فإن توظيفه لهذه الحكاية في قصيدته جاء تعبيراً عن تجربة إنسانية واستثماراً لطاقات الرمز فيها .(فحزام وعفراء هنا ليس مجرد اسمين فقط وإنما هما صورة حقيقية للواقع الذي عاشا فيه . فهما صورة رمزية للحب والاطمئنان والسعادة النفسية لذلك الواقع العربي الذي عاشا فيه . فأين السياب من ذلك الواقع وهو يعيش ومضطهداً مشرداً من وضعه . وحتى وهو يعيش فيه يشعر يغربه نفسية عن مجتمعهِ .(السامرائي، ٢٠٠٤-٧٤-٧٥)

وتتخذ الحكايات الشعبية ألوانا متعددة منها الأساطير وهي المنبع أو الأصل الذي تتفرع عنها الحكايات الشعبية . وهي مادة خصبة من مواد الدراسة الإنسانية ولها علم قائم برأسه هو علم "الميثولوجيا " ومن أشهر الأساطير أسطورة "اوزيرس" وهي أشهر أساطير مصر القديمة . ومنها حكايات الحيوان .وهي اقدر وأقدم الحكايات الشعبية . وهي تتردد على السن الجميع وموجودة في كل امة بين مختلف الأجيال والطبقات ومن حكايات الحيوان حكاية ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة . وهناك حكايات الجان وهي حكايات تدور حول كائنات يعتقد الناس بوجودها في العالم القديم وأبطال الحكايات لا أسماء لهم . وتتسم بالسذاجة وعدم الصقل وكثيرا ما يخرج الجني ويجوب الأرض ويختلط بالناس . وهناك حكايات الشطار او اللص الشريف وحكايات المرح والحكايات الاجتماعية وحكايات الألغاز وغيرها . وكل لون يؤدي غرضا معينا يخدم قضية ما من قضايا المجتمع . (يونس، ١٩٧١: ١٧٣- ١٧٨).

وصارت الحكاية تضم تجارب الإنسان العملية وضرورة ملحة فرضتها ضرورة العمل ومتطلبات الحياة اليومية . . (الجليلي ،١٩٧٣: ١٦٩).

وتظهر أهمية التعبير التحريري من خلال القابليات اللغوية والفكرية للتلميذات أكثر مما هم عليه في التعبير الشفهي . وذلك نتيجة انعدام المواجهة الفعلية فيه . فا لتلميذات يستطيعن أن يعبرن تعبيراً سليماً وذلك لشعورهن بعدم مراقبة الآخرين لهن (مزعل ، ١٩٦٩ : ١٢٩)

وقد اختار الباحث التعبير التحريري موضوعاً لدراسته الحالية . لأهميته التربوية والاجتماعية والفنية في حياة الفرد . فالكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن الترتيب والعرض والأسلوب الصحيح المعبر عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ .

هدف البحث :-

يهدف البحث إلى معرفة أثر حكايات الفلكلور الشعبي («جحا، البهلول» أنموذجا) في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في التعبير التحريري.

فرضية البحث:-

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التعبير التحريري لتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن هذه المادة بأسلوب حكايات الفلكلورالشعبي ومتوسط درجات التعبير التحريري لتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بما يأتي

١-عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

٢- ستة موضوعات «المخصصة للتعبير»من كتاب القراءة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، ط٢، جدول(٤).

٣-الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠

تحديد المصطلحات :

١- الفلكلور

عرفه التراث الشعبي : هو دراسة حياة الإنسان وما يتعلق به كفرد وكجماعة من علوم وفنون وآداب وعقائد وعادات وأوهام . فهو حضارة المجموعة البشرية في إقليم من الأقاليم .فهو حضارة الشعب، والتاريخ الديمقراطي للشعب ومرآة يرى فيها الشعب نفسه . وسلم يدرك منه الشعب درجات قيمة فيعتز بنفسه) (التراث الشعبي، ١٩٧٦: ٦) .

عرفه الجليلي : هو أدب الشعب نشأ مع الإنسان وبواسطته نستطيع أن نتوصل إلى حياة الإنسان الاقتصادية والاجتماعية . (الجليلي ،١٩٧٣: ١٦٨).

عرفه العنتيل: هو الذي يدرس « العادات المأثورة والمعتقدات وكذلك ما كان معروفا حتى ذلك الوقت - بشكل غامض - للآثار الشعبية القديمة» (العنتيل ،١٩٦٥: ٧١)

٢- الحكاية :

عرفها يونس: بأنها مصطلح جديد لا بالقياس إلى الأدب العربي وحده ولكن بالقياس إلى الآداب العالمية أيضاً .تتسم بالعراقة وليست من ابتكار لحظة معروفة او موقف معروف وتنتقل من شخص لآخر بحرية .كما تتسم بالمرونة وهذه المرونة تجعلها قابلة للتطور والتجديد تبعا لمزاج او بيئة الراوي الجديد .(وألف ليلة وليلة)أفضل مثال على ذلك فقد نفذت إلى جميع القرائح المعبرة في أوربا (يونس ،١٩٧١ :١٧٢-١٧٣)

٣- التعبير التحريري :

عرفه الرحيم :» مقدرة الطالب على التعبير عمّا في نفسه كتابة « (الرحيم ، ١٩٧٩ : ١٧)

الفصل الثاني
الإطار النظري

إن حركة الاهتمام والتنبيه إلى أهمية المأثورات الشعبية دفع بعض الجامعات العربية إلى تبني فكرة تدريس الأدب الشعبي ضمن مواد قسم اللغة العربية في الجامعة لكنها كانت كثيرا ما تقابل بعدم الاهتمام واللامبالاة وهذا ينبع من عدم إيمان بعض الأوساط الثقافية بهذا النوع من الفنون والأدب . مما دفع البعض منهم الحصول على درجات علمية رفيعة أمثال : الدكتور عبد الحميد يونس عن كتابه "الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي " والدكتورة سهير القلماوي عن كتابها "ألف ليلة وليلة " والدكتور عبد العزيز الاهواني عن " الموشحات والأزجال الأندلسية " والأستاذ احمد رشدي صالح عن " الأدب الشعبي " وغيرهم كثيرون .(الناصر ,١٩٧٤ : ٦٢)

زيادة على قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية بتنظيم حلقة بحث في المأثورات الشعبية بين أقطار الوطن العربي عام ١٩٥٨م وإلقاء الضوء على جذورها المشتركة في هذه المأثورات . ومن بين البحوث المقدمة للحلقة هو : "العديد والبكائيات في الأدب الشعبي " والحكايات الشعبية وغيرها . (الناصر ١٩٧٤ , ٦٣) .

الحكاية بوصفها جزءا من الفلكلور الشعبي تساعد على إعادة رسم الصورة التاريخية والبيئية للأحداث والوقائع التي تحكيها . وتنقل موقف فرد واحد هو مبدع الحكاية الأول . ويؤكد هذا أحد الباحثين اذ يشير إلى ان الحكاية لون من " ألوان التمثيل الكلامي الذي يعتمد على فرد واحد هو الذي يبتدع الحكاية أو يرويها للناس " (مرسي ,١٩٨١ : ١٠٧-١٠٨) .

تعنى الدول كافة بدراسة المأثورات الأدبية الشعبية باعتبارها نتاجا فكريا ضخما يضم تاريخ وحضارة الشعب .وما زال ينظر إلى هذا اللون نظرة ضيقة وبالتالي حرمنا الأجيال من الاستمتاع بجانب مهم من تراثنا الفكري . (الناصري ١٩٧٣ : ٢٣)

ويتميز الأدب الشعبي بأنه كل نتاج فكري غير مدون ينتقل من جيل لآخر بالرواية .ويشترك في خلقه وروايته والتأثر به طبقات الشعب كافة .فهو انعكاس لأوهام وتصورات وتطلعات المجتمع عبر العصور .بالإضافة إلى تأثره بالظروف الطبيعية والأحداث التاريخية لذلك المجتمع . كما تعيننا دراسة المأثورات الأدبية الشعبية على فهم فلسفة شعب معين وطبيعته وتاريخه في قطر معين . (الناصري ١٩٧٣ : ٢٣)

يحوي الأدب الشعبي جميع العناصر والمقومات المطلوبة لتكوين ما يسمى "بالأدب " فكل نوع منه له قواعده الفنية الخاصة به ولا شيء يطلق جزافا حتى الدعاء والشتيمة لهما مدلولاتهما الاجتماعية . على ان الأدب الشعبي "وان حرم التدوين الذي حظي به الأدب العربي الفصيح " ورغم تقادم العهود استمر حيا في الأذهان وذلك لأنه يصلح لكل العصور لمرونته أولاً ولكونه تعبيرا فطريا صادقا عن النفس البشرية ثانيا . (الناصري ١٩٧٣ : ٢٣)

فهو فن فطري صادق العاطفة . بعيد عن التكلف والصناعة .فأينما يكن الفن تكن حرارة النفس ورهافة الحس وانطلاق الروح . فلحن الراعي في شبابتهِ وترنم الشحاذ في صفارتهِ وهزيج الحادي في قافلتهِ ونداء البائع في سلعتهِ .وانين الشاكي في نشيجه . كل هذه الترانيم التي تنبعث من الأعماق هي تحمل هيام الروح وظمأ العاطفة ولغة المشاعر من تلك الألحان المصنوعة المرسومة التي تعتمد على زخرف الصنعة وبهرج الأداء . (الناصري ١٩٧٣ : ٢٤)

وقد أشار الأستاذان عبد الحميد العلوجي ونوري الراوي في كتابهما "المدخل إلى الفلكلور العراقي " إلى أن لكلمة الفلكلور مدلولا يحتضن جميع التقاليد والعقائد والفنون والآداب والصناعات والأزياء الشعبية فهو يستغرق الحياة الشعبية بتراثها الروحي والفني والأدبي والتاريخي وهذا ما جعل اللغة العربية عاجزة عن إسعافنا بكلمة واحدة تنطوي على جميع خصائص الفلكلور." (العبطة ,١٩٧٢: ٦)

وقد استوعب الفولكلور الأمثال والحكايات والقصائد والأساطير وأدوات المنزل والمعتقدات والتقاليد . وتتصف الفولكلوريات بصورة عامة بصفات من بينها :

اتصافها بالعراقة والقدم .

مجهولية الواضع لتلك المأثورات والفنون .

ميراث المجتمع كونها تعكس المفاهيم الجماعية لا الفردية.

بسيطة الأسلوب والأداء .

تتصف بصفة الحيوية والقدرة على البقاء . مع تداخل البعض منها مع الآخر. (العبطة ١٩٦٩ , ٦)

والفلكلور اسم عالمي مشتق عن الانكليزية وكان العلامة وليم تومس أول من ادخل المصطلحات العلمية عام ١٨٤٦ ومعناه "حكمة الشعب" أو المعرفة الشعبية .ويعده الألمان من العلوم والإبداعات الشعبية ويقول عنه الفرنسيون انه مأثورات الشعب أو حكايات الشعب الخارقة . (الجليلي ١٩٧٣, ١٦٨).

البهلول :

هو أحد الشخصيات التي تألقت في التاريخ العربي والإسلامي وهو - وهب بن عمرو الصيرفي - كان رجلا تقيا ورعا زاهدا فقيها محدثا أديبا وكان معاصراً لزمان الخليفة العباسي هارون الرشيد . ويقال: إن أباه عمرو كان عم الرشيد اسمه وهب. وكان من خواص تلامذة الإمام الصادق (ع) . بل ومن جملة المفتين على طريقة أهل الحق في زمانه مقبولاً عند الجميع.وعُد من نوابغ عصره لما امتاز به من عقلٍ راجح .غزير الفضل مسددا في القول .عميق الفكر لين الحديث . فاضلا وأديبا وشاعرا .(حرز الدين١٩٧١ ج١ ,٢٠١) .

ويقول عنه الميرزا الأصفهاني (العالم العارف الكاشف عن لطائف أسرار الفنون .بهلول بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالجنون .اسمه وهب . وكان من خواص تلامذة الإمام الصادق (ع) .كاملا في فنون الأدب والمعارف ويقال إن أباه عمروا كان عم الرشيد كما في تاريخ المستوفي) (الأصفهاني ١٣١٣هـ ج٢ . ١١٥)

روى الحاكم النيسابوري في "عقلاء المجانين" أخباراً عن بهلول ومنهـــــــــا :

......سمعت الحسن بن سهل بن منصور يقول:رأيت الصبيان يرمون بهلولا بالحصى فأدمته حصاة فقال :

حسبي الله توكلت عليـــــه من نواصي الخلق طرا بيديه

ليس للهارب في مهربــــه أبــــدا من راحـــة إلا إليــــه

رُبَ رام لي بأحجار الأذى لم أجد بداً من العطف عليــه

قلت له : تعطف عليهم وهم يرمونك ؟ فقال : اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هؤلاء فيهب بعضنا من بعض . (النيسابوري ١٩٨٧ , ١٤٣)

وينسب هذا الشعر لأبي نؤاس أيضا في المحاسن والأضداد للجاحظ ص ١٠٢ .

قال إبراهيم الشيباني : مررت ببهلول المجنون يوماً وهو يأكل خبيصاً،فقلت :أطعمني .فقال :ليس هو لي .إنما هو لعاتكة بنت الخليفة .بعثته إلي لآكله لها (ابن عبد ربه١٩٤٠ : ١٦٦.ج٧).

مر بهلول بقوم في أصل شجرة وكانوا عشرة نفر . فقال بعضهم لبعض: تعالوا نسخر من بهلول وسمع بهلول ماقالوا فجاءهم . فقالوا : يابهلول تصعد لنا رأس هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم ؟ فقال : نعم . فأعطوه عشرة دراهم فصرها في كمه ثم التفت إليهم وقال : هاتوا سلما فقالوا : لم يكن في الشرط . فقال : كان في شرطي دون شرطكم . (ابن الجوزي ب ت , ١٨٤)

وما كان مجنونا وكان لامعا ,وتظاهر بالجنون تقية ,وان كان به جنون حقا ,فهو جنون الحب الإلهي ,وشدة مخافته الله تعالى ,ونجد في كلام أبي وهب الصيرفي الكوفي وشعره الكثير من المعاني الحكيمة والزهدية القائمة على الوعظ والإرشاد, والاكتفاء بالقليل من المتاع ,ومن شعره:

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع

ولا تجمع من المــــــال فما تدري لمن تجمع

فــان الرزق مـقســـــوم وســوء الظــن لاينفع

فقير كل ذي حــرص غنـيّ كل مـــن يقـــنع

(شامي, ١٩٩١ :٦٢)

كان البهلول إذا نظر إلى الصبيان و الأطفال ليس معهم آباؤهم قرص هذا ولطم هذا وعض هذا . فقيل له : أيحل لك هذا ؟تعذب هؤلاء الصبيان و الأطفال ؟ فيقول : ليس في هؤلاء إلا من خرج شرا من أبيه فاضربهم الساعة فإنهم إذا كبروا ضربوني واقتصوا مني ؛ ومر بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه . فدنوت منه وقلت : ألا تشكوهم إلى آبائهم ؟فقال لي: اسكت فلعلي إذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون : رحم الله ذلك المجنون . (النيسابوري ١٩٨٧ , ١٤٦ -١٤٧) .

وقال صباح الوزان الكوفي:لقيت بهلولا يوماً فقال لي : أنت الذي يزعم أهل الكوفة انك تشتم أبا بكر وعمر؟ قلت معاذ الله أن أكون من الجاهلين . قال : إياك ياصاح فأنهما جبلا الإسلام وكهفاه ,ومصباحا الخلد وقنديلاه , وحبيبا محمد « صلى الله عليه واله وصحبه وسلم » وضجيعاه . وشيخا المهاجرين وسيداهم . ثم قال:جعلنا الله من الذين على الأرائك يسمعون كلام الله إذا زف القوم إلى سيدهم.(النيسابوري ,١٩٨٧ : ١٤٧)

وسُئل بهلول عن رجل مات وخلف ابنا وبنتا وزوجة ولم يترك من المال شيئا . فقال للابن اليتم وللابنة الثكل وللمرأة خراب البيت وما بقي فللعصبة .

وعن يزيد بن عبد الخالق قال : سمعت أبي يقول : سمعت بهلولا المجنون يقول : من كانت الآخرة اكبر همه أتته الدنيا وهي راغمة .

وعن الأصمعي يقول : دخلت مقابر البصرة فإذا أنا ببهلول قاعد قد دلى رجله في قبر فقلت : يا بهلول ما تصنع ها هنا ؟ فقال اُقاعد من لا يغتابني إن قمت ولا اتاذى بهم إن قعدت . فقلت له قد غلاً السعر فقال : والله ما أبالي ولو بلغ وزن درهم بمثقال . علينا أن نطيع الله وعليه أن يرزقنا . (النيسابوري ١٩٨٧ , ١٥٥)

وأوصى المجنون العاقل وصيةً قالها عند خليفة غافل . حج هارون الرشيد راجلاً من اجل يمينه حين حنث ,فقعد يستريح في ظل ميل ,فمر به بهلول المجنون ,وكان في الركب ,فقال له :يا أمير المؤمنين :

هب الدنيا تواتيكا أليس الموت ياتيكا ؟

ألا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكــــا

إلى كم تطلب الدنيا ؟ وظل الميل يكفيكا

(ابن عربي الأندلسي ١٩٨٨ ,٣٨١)

توفي بهلول ببغدادَ سنة ١٩٠هـ وقبره بالقرب من السيدة زبيدة في الكرخ .

جحا :

دجين بن ثابت أليربوعي البصري روى عن اسلم مولى عمرو بن هشام بن عروة بن الزبير . وقال البخاري : دجين بن ثابت هو أبو الغصن سمع مسلمة وابن المبارك ,وروى عنه وكيع ,وتميز بحمقه ومن حمقه أن أبا مسلم الخراساني صاحب الدعوة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحا فيدعوه إلي ؟: فقال يقطين أنا . فخرج ودعاه فلما دخل لم يجد في المجلس غير أبي مسلم ويقطين . فقال جحا : يا يقطين أيكما أبو مسلم ؟ (الدميري ج١ ٢٠٠٣ ,٤٠٤) .

وقال الميداني في الأمثال جحا رجل من فزارة كنيته أبو الغصن وهو من أحمق الناس وقالوا في الأمثال «أحمق من جحا » فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا ,فقال له : ما لك يا أبا الغصن ؟قال إني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي إلى مكانها فقال له موسى :كان يجب أن تجعل عليها علامة فقال : قد فعلت . قال ماذا ؟ قال : سَحابة في السماء تظلها . ولست أرى العلامة . (الميداني ج١ ٢٠٠٩ , ٣٤٢-٣٤٣) .وجحا اسم لاينصرف لأنه

معدول من جاح مثل عمر من عامر.
فولادته في فترة الخلافة الأموية أو ما بعدها بقليل وعاش الخلافة العباسية الأولى وهذا ما نخلص إليه من المصدرين السابقين.
ويكنى أبا الغصن وقد روي عنه ما يدل على فطنة وذكاء إلا أن الغالب عليه التغفيل وقد قيل: إن بعض من كان يعاديه وضع له حكايات. وعن مكي بن إبراهيم أنه يقول: رأيت جحا رجلاً كيساً ظريفاً وهذا الذي يقال عنه مكذوب عليه وكان له جيران مخنثون يمازحهم ويمازحونه فوضعوا عليه. (ابن الجوزي د ت ،٢٠-٢٢)
ويقول العقاد « نحن قد نقرأ عن جحا في كتاب واحد فنفهم انه شخص موجود أو قابل للوجود. ثم نقرأ عنه في كتاب آخر فنرى صاحب الكتاب مضطرا إلى تسويغ نوادره المتناقضة بإسنادها إلى المنتحلين أو بافتراء المفترين على جحا للنكاية والتشهير » (العقاد ١٩٦٩ ،٨٦).
وهكذا يسمع عن الرجل ما يدل على ذكاء وما يدل على تغفيل ويوفقون بين الذكاء والتغفيل فيحسبون أن نوادر التغفيل من وضع المفترين عليه .وغير ابن الجوزي أناس يحسبون انه من أصحاب الكرامات يتكلم ولا ينبغي أن يؤخذ عليه كلامه بظاهره لأنه يعتمد فيه أخفاء الأسرار الإلهية بهذه المضحكات والخزعبلات .وقد حسبه بعضهم من التابعين لرواة الحديث ثم شكوا في حقيقة اسمه كما شكوا في حقيقة مسماه. (العقاد ١٩٦٩ ،٨٧).
والعجب أن تكون حكايات جحا من رجل واحد. فرجل واحد لايمكن أن تصدر منه جميع هذه الحكايات ولو كانت متناسقة تدل على عقل واحد ومزاج واحد وتتحدث عن فترة واحدة وبيئة واحدة. فإننا إذا فرضنا وجود هذا الرجل وجب ألا يكون له عمل ألا يأتي بتلك النوادر والأضاحيك ووجب ألا يكون لعشرائه وأصحابه عمل غير النقل عنه واثبات هذه الأحاديث المنقولة. وهو ما لم يحدث في حياة الهداة الأعلام الذين تنقل عنهم الإشارات فضلا عن الكلمات. (العقاد ١٩٦٩ ،٨٨).فقد يروى بعضها عن فارس ويروى بعضها عن بغداد أو الحجاز أو آسيا الصغرى أو غيرها من البلدان الشرقية. وقيل عنه انه نصر الدين خوجة التركي وقيل أبو الغصن العربي الفزاري وغير ذلك. ويستحيل أن تصدر هذه النوادر عن «جحا» وحده كائنا ما كان .لأنها تنسب -بعينها- إلى المجانين أمثال بهلول أو إلى الأذكياء كأبي نؤاس وأبي العيناء. (العقاد ١٩٦٩ ،٨٥).
ويذهب الدكتور محمد رجب النجار في كتابه «جحا العربي» أن جحا العربي شخصية حقيقية ذات واقع تاريخي.وان نسبه ينتهي إلى قبيلة فزارة العربية .إذ ولد في العقد السادس من القرن الأول الهجري وقضى الشطر الأكبر من حياته في الكوفة. وعلى الرغم من اضطراب أخباره أحيانا في المصادر إلا أنها تجمع في النهاية على وجوده التاريخي بسمته وملامحه (النجار١٩٧٨ ،١٥).
ويذكر النجار وجود أنموذج جحوي مصري يسميه « جحا المصري » الذي شاع في العالم العربي على الرغم من أن شخصيته غير مصرية .فاتخذه الشعب المصري نموذجا فنيا معبرا .شانه شان كثير من الشعوب متخفيا وراءها ليعلن من خلالها- كلما عزت حرية التعبير-آراءه في نقد الحياة والأحياء وبخاصة في نقد الهيئتين الاجتماعية والسياسية. (النجار١٩٧٨ ،٥٤).
تنتمي نوادر جحا إلى ما اصطلح على تسميته فلكلوريا بالحكايات المرحة وهي ضرب من الحكايات الممعنة في القصر يدور غالبا حول الحياة اليومية وهي خالية من التعقيد ولها محور رئيس وتعرف في الحياة العربية بالنوادر. وسريعة الانتشار والحفظ لما فيها من مفارقة تثير الانتباه والضحك معا. (سعد ١٩٨٦ ، ٣٥).
والحكايات المرحة كما يعرفها الدكتور عبد الحميد يونس في كتابه الحكاية الشعبية - ضرب من الحكايات الممعنة في القصر يدور موضوعها غالبا حول الحياة اليومية .وتغلب عليها المفارقات التي سيحدثها الغباء أو البلادة أو الخدعة وهي خالية من التعقيد .ولها محور رئيس .وتحرك مواقف معينة أو ظروف معينة بالنكتة أي الصغير جداً. وأمثال هذه الحكيات سريعة الانتشار والحفظ لما فيها من مفارقة تثير الانتباه والضحك معا .(يونس د ت : ٧٤)
من حماقات جحا: وعن أبي بكر الكلبي أنه قال: خرجت من البصرة فلما قدمت الكوفة إذا أنا بشيخ جالس في الشمس فقلت: يا شيخ أين منزل الحكم فقال لي: وراءك فرجعت إلى خلفي فقال: يا سبحان الله! أقول لك وراءك وترجل إلى خلفك.
وعن أبي الحسن قال رجل لجحا: سمعت من داركم صراخاً قال: سقط قميصي من فوق قال: وإذا سقط من فوق قال: يا أحمق لو كنت فيه أليس كنت قد وقعت معه.
وسمع قائلاً يقول ما أحسن القمر فقال: أي والله خاصة في الليل.
وقال له رجل: أتحسن الحساب بإصبعك قال: نعم قال: خذ جريبين حنطة فعقد الخنصر والبنصر فقال له: خذ جريبين شعيراً فعقد السبابة والإبهام وأقام الوسطى فقال الرجل لم أقمت الوسطى قال: لئلا يختلط الحنطة بالشعير.
إلا أنّ المعاجم وكتب التراجم والأدب ورجال الحديث تبيّن لنا أنّ جُحا شخصية حقيقيّة لها تاريخها العريق وماضيها المشرق الذي غَفِل عنه الأكثرون نتيجة ما نُسِب إليه من النوادر والطرائف التي كرّسته رمزاً للحماقة والتغفيل.
ونوادر جحا مبعثرة في كتب التراث العربي التي اطلع الباحث على البعض منها. بالإضافة إلى المصادر السابقة وهي ((نهاية الأرب للنويري. ومحاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني. وكتاب الأذكياء لابن الجوزي. والمستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي. وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. وجحا ونوادره للدكتور فاروق سعد. أخبار جحا للدكتور احمد عبد الستار فراج))وغيرها الكثير التي لم يتسن للباحث الاطلاع عليها.
وعلى ذكر السابق فان التوسع والاستطراد في التحقيق في

هاتين الشخصيتين « جحا , البهلول » متروك للباحثين في هذا المضمار من يرغبون في التوسع .

الدراسات السابقة :

دراسة العزاوي ٢٠٠٢: هدفت إلى معرفة اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لطلبة المرحلة المتوسطة.
ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قصدياً مدرستين من المدارس التابعة لتربية ديالى وهما: ثانويتا المستقبل وبلدروز للبنين التي تضم ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة -أ- من ثانوية المستقبل لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة -أ- من ثانوية بلدروز لتمثل المجموعة الضابطة.
وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٨) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة , وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين احصائياً في بعض المتغيرات وهي: العمر الزمني محسوباً بالأشهر , والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات اللغة العربية النهائية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير. ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (t.test) ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولمنفعة المجموعة التجريبية.
وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة استخدام العرض الضوئي للصورة التعليمية عند تدريس التعبير , واقترحت إجراء دراسات لاحقة امتداداً لهذا البحث واستكمالاً له في هذا المجال. (العزاوي : ٢٠٠٢ , ١ -٨٤)
دراسة حمدان ٢٠٠٧م :
هدفت إلى معرفة أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة المحادثة في التعبير التحريري.
واقتصر البحث في حدوده على مدرسة واحدة من مدارس مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى بصورة قصدية وهي(مدرسة الخمائل الابتدائية المختلطة), وسبعة موضوعات من كتاب المحادثة المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي لسنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والتعبير التحريري , والفصل الدراسي الأول , وتضمنت عينة البحث شعبتين للصف الخامس الابتدائي , مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية, وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية , إذ بلغ عدد التلامذة في كلتا المجموعتين (٥٩) تلميذاً وتلميذةً , بواقع (٢٩) تلميذاً وتلميذةً في المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذاً وتلميذةً في المجموعة الضابطة .
وكافأت الباحثة بين تلامذة مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (درجات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ٢٠٠٥/٢٠٠٦, والتحصيل الدراسي للوالدين , والعمر الزمني للتلامذة محسوباً بالشهور) .
واستمرت التجربة (٩) أسابيع, إذ بدأت بتأريخ ٢٠٠٦/١١/١٥ وانتهت في ٢٠٠٧/١/٢١, وقد اعتمدت الباحثة على الاختبارات المتسلسلة البعدية أداة لبحثها والتي تعتمد على محكات تصحيح جاهزة مع المجموعتين (التجريبية والضابطة) .
وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد, ومعامل ارتباط بيرسون , ومربع كاي (كا٢),وسائل إحصائية,فقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج من بينها :
تفوق تلامذة المجموعة التجريبية التي درّست المحادثة بأسلوب الدور التمثيلي على تلامذة المجموعة الضابطة التي درست المحادثة بالطريقة التقليدية
في نهاية بحثها في ضوء النتائج التي توصلت إليها بجملة من التوصيات منها :-
١- اطلاع معلمي مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ومعلماتها على خطوات أسلوب الدور التمثيلي; لأجل استعمالها في تدريس مادة المحادثة .
٢- تضمين مناهج طرائق تدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات أهمية استعمال أسلوب الدور التمثيلي.
(حمدان ٢٠٠٧ ,١- ١٢٧)
موازنة الدراستان السابقتان
بعد أن عرض الباحث الدراستين السابقتين استخلص مايأتي :-
١- تباينت أهداف الدراستين السابقتين في الهدف , فدراسة العزاوي ٢٠٠٢: هدفت إلى معرفة اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لطلبة المرحلة المتوسطة. في حين رمت دراسة حمدان ٢٠٠٧م : إلى معرفة أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة المحادثة في التعبير التحريري.. أما الدراسة الحالية فقد رمت إلى معرفة أثر الفلكلور الشعبي (حكايات "جحا, البهلول" أنموذجا) في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في التعبير التحريري .
٢- تباينت الدراستان السابقتان في حجم العينة,إذ بلغت دراسة العزاوي (٥٨)طالبا",أما دراسة حمدان فقد بلغت عينتها (٥٩) تلميذاً وتلميذةً أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (٤٠) تلميذةً .
٣- تباينت الدراستان السابقتان في المراحل التي طبقت فيها , فدراسة العزاوي طبقت في المرحلة المتوسطة , أما دراسة حمدان فطبقت في المرحلة الابتدائية , أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع دراسة حمدان .
٤- تباينت الدراستان السابقتان في الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثون في تحليل البيانات , إذ استعمل في دراسة العزاوي الاختبار التائي (t.test) ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون , أما دراسة حمدان فقد استعمل فيها الاختبار التائي

(T-Test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي (كا٢).أما الدراسة الحالية فان الباحث سيستخدم الوسائل المناسبة لبحثه .

٥- أظهرت الدراسات التي استخدمت (المتغير المستقل) وكما ذكر تفوق المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطرائق التقليدية . أما الدراسة الحالية فإنها ربما تتفق مع هذه الدراسات .

..الفصل الثالث..

منهجية البحث وإجراءاته :-

أولا :التصميم التجريبي :-

المقصود بالتصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ٠(داود وانور ١٩٩٠ ، ٢٥٦)

ويساعد التصميم التجريبي في التوصل إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في التثبت من فرضيات. لذا اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا مجموعتين تجريبية وضابطة ، واختبارات تحصيلية بعدية ، وكما موضح في الشكل الآتي .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
تجريبية	حكايات جحا والبهلول	التحصيل
ضابطة	—	التحصيل

وتعتمد دقة النتائج على نوع التصميم التجريبي المختار ، الذي تتجلى فائدته بكونه يعطي ضماناً من اجل تذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحث عند إجراء عمليات التحليل الإحصائي للبيانات التي يحصل عليها بعد إجراء التجربة ٠(فان دالين ١٩٨٥ ، ٩٦) .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :-

مجتمع المدارس : من متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الابتدائية النهارية « مركز محافظة النجف» من مدارس البنين التي لايقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين.ولمعرفة هذه المدارس وموقعها استعان الباحث بشعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية النجف ، وحصل على أسماء المدارس الابتدائية التي تتوافر فيها متطلبات البحث وقد وجدها «٨٢» مدارسة.

١. عينة المدارس: اختار الباحث عشوائياً ١ مدرسة المهاجرين الابتدائية للبنات لتطبيق التجربة ، وكانت تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي، والتلميذات فيها من بيئة واحدة ، ومستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي متقارب .

٢- عينة الطالبات : بعد أن حدد الباحث المدرسة التي ستطبق عليها التجربة ،زار تلك المدرسة مصطحباً معه أمر تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية النجف .

تحتوي المدرسة شعبتين للصف الخامس الابتدائي ، اختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، فكانت حكايات جحا والبهلول من نصيب شعبة (أ) التي يبلغ عدد تلميذاتها (٢٠) تلميذةً ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (ب) والتي يبلغ عدد تلميذاتها (٢٠) تلميذةً .

ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي البحث :- حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث الحالي في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، علماً بأن أفراد العينة من وسط اجتماعي واقتصادي وثقافي واحد ، لأنهم من مدرسة واحدة ، ومن سكان بلدة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي :-

العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور .

درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠م .

التحصيل الدراسي للآباء وأمهات المجموعتين .

وقد حصل الباحث على البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمر الزمني وتحصيل الوالدين الدراسي ، ودرجات اللغة العربية من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع أدارة المدرسة ، وفيما يأتي توضيح لتلك الإجراءات:-

العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور :-

بلغ متوسط أعمار تلميذات المجموعة التجريبية (١٢١،٤٠) شهراً ، ومتوسط أعمار تلميذات المجموعة الضابطة (١٢٠،٧٥) شهراً،(ملحق١). وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار تلميذات مجموعتي البحث ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٢٨٥) ، اصغر من القيمة التائية

١ * تمت عملية اختيار المدرسة بطريقة السحب العشوائي البسيط ، اذ كتب الباحث أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعها في كيس ، ثم طلب من احد زملائه سحب واحدة منها ، فكانت مدرسة المهاجرين الابتدائية للبنات .

الجدولية البالغة (٢,٠٢١) بدرجة حرية (٣٨) . وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني . جدول (١)

جدول (١) الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لأعمار تلميذات مجموعتي البحث محسوبة بالشهور.

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٠	١٢١،٤٠	٣٦،٧٧٩	٦،٠٦٤	٠,٢٨٥	٢,٠٢١	٣٨	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٢٠	١٢٠،٧٥	٥٨،٩٣٤	٧،٦٧٦				

٢- درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م[٢]

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م .(٦٨,٣) درجة . ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٧,٧٥) درجة . (ملحق٢).وعند استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة اللغة العربية بينهما . ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ . إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٣٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) درجة.بدرجة حرية (٣٨) . مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير . جدول (٢).

جدول (٢) الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري .والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠م

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٠	٦٨,٣	١١٧,٩٥	١٠,٥٨	٠،٢٣٢	٢,٠٢١	٣٨	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٠	٦٧,٧٥	٩٨،٧٢٤	٩,٩٣				

التحصيل الدراسي لآباء التلميذات وأمهاتهن. جدول (٣)

يتضح من الجدول (٣) أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء . إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام اختبار مربع كاي . إن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠,١٥) اقل من (كا٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢) . وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

ويتضح من الجدول (٣) إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات . إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام اختبار مربع كاي . أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠,١٠) اقل من(كا٢) الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (١) .

[٢] *. درجة مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م من (١٠٠) درجة

جدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء التلميذات وأمهاتهن مجموعتي البحث وقيمة(كا ٢)المحسوبة والجدولية

المتغير	المجموعة	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢ المحسوبة	الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى ٥٪
التحصيل الدراسي للآباء*١	التجريبية	٢	١	٣	١	٧	٦	٢	٠,١٥	--	غير دالة
	الضابطة	١	٢	٣	١	٦	٧				
التحصيل الدراسي للأمهات**	التجريبية	٤	٢	٢	٢	٧	٣	١	٠,١٠	--	غير دالة
	الضابطة	٤	٢	١	٢	٨	٣				

رابعا: المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها معتمداً على كتاب القراءة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي من وزارة التربية«المديرية العامة للمناهج» للعام الدراسي ٢٠٠٩ وبلغ عدد الموضوعات لمادة المحادثة والتعبير(أربعة عشر) موضوعا.اختار الباحث منها (ستة) موضوعات وكانت من نصيب المجموعة الضابطة كما في الجدول(٤)

جدول(٤) موضوعات التعبير التحريري التي درست في أثناء مدة التجربة

ت	عنوان موضوعات المجموعة الضابطة	عنوان موضوعات المجموعة التجريبية«الحكايات»
١	عمل اعجني	النجار والعطار
٢	وداع زميلي	صوت النقود ولونها
٣	ضيوف أبي	العسل وحده أطيب
٤	حادث أفزعني	جحا وحماره
٥	تهنئة بالنجاح	جحا والطيور
٦	نودع معلمتنا	جحا واعظاً

أما المجموعة التجريبية فكانت الحكايات من نصيبها وقد أعتمد الباحث على بعض المصادر في عملية اختيار الحكايات «حكايات

جحا وحكايات البهلول «٣» ولأجل التأكد من ملائمة الحكايات لتلميذات الخامس الابتدائي ولتحقيق الأهداف التدريسية لها .عرضها الباحث على مجموعة من السادة الخبراء من ذوي الاختصاص الدقيق في طرائق تدريس اللغة العربية والأدب والتربية وعلم النفس .

خامساً :توزيع الحصص: أعد الباحث جدولاً لتدريس مادة التعبير للمجموعتين وبواقع حصة واحدة لدرس التعبير الكتابي أسبوعيا لكل مجموعة بحسب منهج وزارة التربية.

سادساً : أعداد الخطط التدريسية: تعرف الخطط التدريسية بأنها « مجموعة من الإجراءات و العمليات التي يضعها المدرس بنفسه ليتبعها في تدريسه , وهي تضم عادةً . أهدافاً ووسائل تعليمية «(اللقاني ١٩٩٦: ١٠٥).

وقد أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها , في ضوء المتغير المستقل , ومحتوى كتاب القراءة العربية . معتمداً أسلوب حكايات الفلكلور الشعبي في تدريس هذه المادة لطلاب المجموعة التجريبية . واستخدام الأسلوب التقليدي في تدريس طلاب المجموعة الضابطة . ولأجل التأكد من ملاءمة الحكايات لتلميذات الخامس الابتدائي ولتحقيق الأهداف التدريسية لها .عرضها الباحث على مجموعة من السادة الخبراء من ذوي الاختصاص الدقيق في طرائق تدريس اللغة العربية والأدب والتربية وعلم النفس . *

سابعاً: أداة القياس : اعتمد الباحث على أداة قياس موجدة في تحصيل تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي الاختبارات المتسلسلة التي اتسمت بالصدق والثبات. وكانت طريقة التدريس بحسب المنهج في المرحلة الابتدائية إن المعلم يناقش التلميذات في الموضوع ,ثم يدربهن على قراءة الفقرات ,وان رأى أن يدونها على السبورة ,أو القراءة في الكتاب , ثم يطلب منهن ترتيب هذه الجمل في موضوع إنشائي ,لتدريب التلميذات على التعبير الكتابي.

تصحيح موضوعات التعبير التحريري: أعتمد الباحث محكات تصحيح جاهزة لتصحيح التعبير التحريري , للوصول بالتجربة إلى نتائج دقيقة, وللحد من الذاتية التي تتصف بها امتحانات اللغة العربية عامة, والتعبير خاصة ,و قد يختلف مجموعة من المحكمين في تقدير الدرجة عند تصحيح موضوع تعبيري موحد, و المحكات التي اعتمدها الباحث في بحثه الحالي هي محكات تصحيح الراوي التي بناها عام ١٩٩٥ وهي مكونة من (ثلاث عشرة) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الأسلوب الأدبي ويضم ثلاثة مجالات) ومجال (اللغة ويضم خمسة مجالات) ومجال(المعنى ويضم خمسة مجالات).

ثبات التصحيح : صحح الباحث كتابات(٢٠) تلميذةً من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من عينة البحث نفسها قبل البدء بالتجربة بعد كتابتهن موضوع «لعبة كرة القدم «

وقد استخرج الباحث نوعين من الثبات هما: الاتفاق عبر الزمن, والاتفاق مع مصحح آخر, وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحث عبر الزمن (٠,٨٦) وكانت المدة بين المحاولتين أسبوعين وهي مدة مناسبة. أما معامل الارتباط بين الباحث نفسه ومصحح آخر(*),بحسب محكات التصحيح التي اعتمدها الباحث فكان(٠ ,٨٥) , ويُعد معامل الثبات جيداً في الحالتين بالنسبة للاختبارات غير المقننة, ويعد معامل الارتباط جيدا إذا بلغ معامل ثباته(٦٨ ,٠). (William, ٢٢:١٩٦٦)

كيفية التصحيح: بعد انتهاء طالبات مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المُحدد , وجمع الدفاتر , يجري التصحيح في خارج الصف وفقا لمحكات التصحيح المعتمدة .

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبارات المتسلسلة.

---

٣ * *عنوانات المصادر

١- أخبَارُ الحَمْقَى والمُغَفَّلِين .ابن الجوزي .أبو الفرج عبد الرحمن "٥٩٧هـ" : صححه وقدم له كاظم المظفر المكتبة الحيدرية . ١٩٦٦م. النجف الاشرف .

٢- جحا العربي , محمد رجب النجار,سلسلة عالم المعرفة .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .الكويت .١٩٧٨.

٣- جحا الضاحك المضحك .عباس محمود العقاد , .بيروت لبنان , دار الكتاب العربي .١٩٦٩م.

٤- جُحا ونوادُره . سعد فاروق, دار الآفاق الجديدة .بيروت لبنان .١٩٨٦

٥- بهلول الحكيم طرائفه ومواقفه .علي اليوسفي .مؤسسة البلاغ .بيروت لبنان .ط١ .٢٠٠٨م

٦- عقلاء المجانين . أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري : "٤٠٦هـ " تحقيق د عمر الأسعد .دار النفائس . بيروت لبنان ١٩٨٧

$$ت = \frac{(\bar{س}_1 - \bar{س}_2)}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

إذ تمثل :-

($\bar{س}_1$) – الوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

($\bar{س}_2$) – الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

($ن_1$) – عدد أفراد المجموعة الأولى .

($ن_2$) – عدد أفراد المجموعة الثانية .

($ع_1^2$) - التباين للمجموعة الأولى .

($ع_2^2$) – التباين للمجموعة الثانية .

(داؤد ، وانور حسين ١٩٩٠: ١٥٤)

٢. اختبار مربع كاي ($كا^2$)

استُخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأبوين .

$$كا^2 = مجـ \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

اذ تمثل :-

(ل) – التكرار الملاحظ .

(ق) – التكرار المتوقع .

(داؤد ، وانور حسين ١٩٩٠: ١٥٧)

معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

إذ أن:

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد أفراد العينة

(س ، ص) قيم المتغيرين (داؤد ، وانور حسين ١٩٩٠: ١٤٨)

الفصل الرابع :
نتائج البحث:

بعد تصحيح موضوعات التعبير الستة في سلسلة من الاختبارات التي شملتها التجربة ووفقاً لمحكات التصحيح المعتمدة لهذا الغرض كان المتوسط العام لدرجات أداء التلميذات في المجموعة التجريبية اللاتي درسن التعبير بالحكايات (٦٩,٣٥٠) درجة والمتوسط العام لدرجات أداء التلميذات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن التعبير بالطريقة التقليدية (٦٣,٦٥٠) درجة. (ملحق٣).

وعند استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية الستة في مادة التعبير ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٥,٠) وبدرجة حرية (٣٨) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن التعبير بالحكايات وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٧٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١). وبذلك رفضت الفرضية الصفرية التي تنص على انه ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥,٠) بين تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللاتي درسن التعبير بالحكايات وبين التلميذات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية. والجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) القيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث في سلسلة من الاختبارات

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٠	69.350	61.71	7.855	2.377	٢,٠٢١	٣٨	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٠	63.650	53.29	7.300				

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير بأسلوب حكايات الفلكلور الشعبي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها ولكن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية). وهذا التفوق يعزى إلى الأسباب الآتية :

١- إن التدريس بأسلوب حكايات الفلكلور أثار لدى التلميذات التشويق وحب الاطلاع والملاحظة مما جعلهن أكثر نشاطاً وحباً للتعبير مما ساعد تلميذات المجموعة التجريبية أن يتفوقن على ا تلميذات لمجموعة الضابطة.

٢- إن حكايات الفلكلور تنمي مقدرة التلميذات الفكرية، وتوسع دائرة خيالهن.. وقد وجد الباحث أن التلميذات يصغين ويستمعن بشكل مذهل لهذه الحكايات التي تشكّل أساساً لهن. و إن سنوات الابتدائية تشكّل خزيناً يمهّد الطريق لفن الحكاية، واستيعابها، وفهمها، وقراءتها.

٣- إن حكايات الفلكلور تساعد على بقاء المعلومات مدة أطول في أذهان التلميذات لكونهن يتعلمن من خلال الإصغاء على معلم المادة كون هذه الحكايات تطرق مسامعهن لأول مرة . مما زاد في القدرة التعبيرية لديهم.

٤- إن حكايات الفلكلور الشعبي غنية بالقيم والمفاهيم التراثية والأدبية والفنية مما أثبتت فاعليتها في اكتساب مهارات لغوية مختلفة منها مهارات التعبير الكتابي لدى التلميذات .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي :

١- إن هذا الأسلوب ساعد على تفاعل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مهارات التعبير الكتابي .

٢- إنّ حكايات الفلكلور الشعبي ساعد التلميذات على إدراك أهمية حكايات الفلكلور الشعبي في نموهن اللغوي.

٣- يقدم التراث الشعبي مادة غنية للتلميذات، على وجه التحديد، من خلال كتاباتهن، وتظهر في الحكايات جمل وتعابير جاهزة محفوظة، هي كالمرتكزات

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يأتي :

١- توظيف حكايات الفلكلور الشعبي في مادة التعبير التحريري لصف الخامس الابتدائي لما له من اثر في زيادة الثروة التعبيرية للتلميذات .
٢- تضمين مناهج اللغة العربية وبالخصوص أدب الأطفال في كليات التربية الأساسية ومعاهد أعداد المعلمين حكايات الفلكلور الشعبي وضرورة حفظها.
٣- ضرورة اطلاع معلمي اللغة العربية ومعلماتها على اكبر عدد من حكايات التراث العربي الزاخر .
٤- عقد دورات لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها ممن يدرسون في المرحلة الابتدائية لتعريفهم بأهمية الحكايات .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في التعبير الشفوي .

دراسة مماثلة للدراسة الحالية على صفوف دراسية أخر.

المصادر :

١- ابن الجوزي ,أبو الفرج عبد الرحمن «٥٩٧هـ»: كتاب الأذكياء ,دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان ,ب ت
٢- ابن عبد ربه ,احمد محمد الأندلسي «ت ٣٢٨هـ »: العقد الفريد ,تحقيق محمد سعيد العريان ,ج٧ , دار الفكر , ١٩٤٠
٣- ابن عربي الأندلسي,محيي الدين أبي عبد الله الحاتمي الطائي «ت٦٣٨هـ» :الوصايا ط٢ ,دار الإيمان ,سورية ,دمشق ,١٩٨٨.
٤- أبومغليّ , سميح , الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ,دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , الأردن , عمّان , ١٩٨٦م .
٥- الأصفهاني ,محمد باقر الخونساري«ت ١٣١٣» :روضات الجنات , قم ,مكتبة اسماعليان .
٦- بنت الشاطئ, عائشة عبد الرحمن . لغتنا والحياة . مطبعة الجيلاوي . مصر . ١٩٨٦ م .
٧- التراث الشعبي: مجلة التراث الشعبي ,العدد الأول ,السنة السابعة ,بغداد ١٩٧٦.
٨- الجليلي ,حسين:الفلكلور والصراع الطبقي , مجلة التراث الشعبي,العدد الثاني ,السنة الرابعة ,بغداد١٩٧٣.
٩- حرز الدين,محمد: مراقد المعارف , تحقيق : محمد حسين حرز الدين , ط٢,(النجف الاشرف : مطبعة الآداب , ١٩٧١) , ج١.
١٠ - حسن ,منعم حميد , واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة . مجلة المعلم الجديد . العدد الأول والثاني . بغداد . ١٩٨٤م .
١١- حمدان :رشا حمدي , أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة المحادثة في التعبير التحريري, كلية التربية / جامعة ديالى ٢٠٠٧م رسالة ماجستير غير منشورة
١٢ - داود , عزيز حنا , وأنور حسين عبد الرحمن . مناهج البحث التربوي . جامعة بغداد . دار الحكمة للطباعة والنشر. بغداد ١٩٩٠ .
١٣- الدميري , كمال الدين ٨٠٨ هـ : حياة الحيوان الكبرى المصورة . بيروت . لبنان . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ٢٠٠٣ م .
١٤- الرحيم , احمد حسن , الطرق العامة في التربية , مطبعة الآداب , النجف , ١٩٧٩ م .
١٥- السامرائي , نافع حماد محمد٢٠٠٤ :الموروث الشعبي في شعر الروّاد ,كلية التربية /جامعة تكريت / رسالة ماجستير غير منشورة .
١٦ - سعد ,فاروق : جُحا ونوادُره ,دار الآفاق الجديدة ,بيروت لبنان ,١٩٨٦
١٧- السعدي ,عماد توفيق وآخرون :أساليب تدريس اللغة العربية ,ط١ ,دار الأمل للتوزيع والنشر ,الأردن ١٩٩٢م .
١٨ - شامي ,يحيى : أروع ما قيل في الزهد,ط١ ,دار الفكر العربي , بيروت لبنان,١٩٩٢
١٩- شريف, أزهر جواد . أصول تدريس التعبير للمعلمين . بغداد . مكتب المستنصرية للطباعة . ١٩٩٠م.
٢٠ - الطاهر,علي جواد:الشعر الحروالتراث في الريادة العراقية ,دارالشؤون الثقافية, بغداد ١٩٨٦ .
٢١ - العبطة ,محمود :ما هو الفلكلور العراقي , مجلة التراث الشعبي,العدد الثامن ,السنة الثالثة ,بغداد ١٩٦٩.
٢٢- العبطة ,محمود :أول استعمال الفلكلور في الفكر العراقي , مجلة التراث الشعبي,العدد الثامن ,السنة الثالثة ,بغداد١٩٧٢
٢٣ - العزاوي:إيناس خلف محمد ,اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لطلبة المرحلة المتوسطة,كلية المعلمين/جامعة ديالى٢٠٠٢رسالة ماجستير غير منشورة
٢٤ - العقاد,عباس محمود:جحا الضاحك المضحك ,بيروت لبنان , دار الكتاب العربي ,١٩٦٩م.
٢٥ - العنتيل, فوزي : الفولكلور ما هو ؟ . دار المعارف - مصر , ١٩٦٥ .
٢٦ - فان دالين , ديو بولدب , ب . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط٣ . ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ,١٩٨٥ .
٢٧ - أللقاني , احمد حسين ,وعلي الجمل , معجم المصطلحات التربوية ,ط٢ , القاهرة , عالم الكتب , ١٩٩٦م .
٢٨- المتنبي ,ابو الطيب «ت٣٩٥هـ»:ديوان المتنبي ,تحقيق علي العسيلي , منشورات مؤسسة النور للمطبوعات ,بيروت لبنان٢٠٠٥

م .
٢٩- مرسي .أحمد: مقدمة في الفولكلور.دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة . ط ٢ . ١٩٨١ .
٣٠- مزعل . ياسر نعمة . لغة التعبير . ط١ . مكتبة العربي الحديثة . النجف . ١٩٦٩ م .
٣١- الميداني .أبو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم : مجمع الأمثال . بيروت . المكتبة العصرية .٢٠٠٩ م .
٣٢- الناصر.عبد الستار:لقاء مع مدير مركز الفنون الشعبية في القاهرة . مجلة التراث الشعبي .العدد العاشر .السنة الخامسة.بغداد١٩٧٤
٣٣- الناصري.بثينة :دعوة لتدريس الأدب الشعبي . مجلة التراث الشعبي.العددان الخامس والسادس .السنة الثالثة .بغداد١٩٧٣.
٣٤- النجار .محمد رجب :جحا العربي .سلسلة عالم المعرفة .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .الكويت .١٩٧٨.
٣٥- النيسابوري :أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب «٤٠٦هـ » عقلاء المجانين تحقيق د عمر الأسعد .دار النفائس .بيروت لبنان ١٩٨٧
٣٦- الوائلي .سعاد عبد الكريم :طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق .ط١ .دارا لشروق للنشر والتوزيع .عمان .٢٠٠٤ .
٣٧ - يونس.عبد الحميد:الحكاية الشعبية .المكتبة الثقافية .دار الكتاب العربي .القاهرة د ت
٣٨- يونس .عبد الحميد:مجلة التراث الشعبي .العدد الأول .السنة الثالثة .بغداد ١٩٧١
٣٩ - William D.Hedges, Testing and Evaluation for the sciences, California: wads warth publishing co. inc .١٩٦٦

(ملحق ١) أعمار تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوبة بالشهور

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
	١٢٠		١٣٦
	١٢٤		١٣٢
	١٢٥		١٢٩
	١١١		١٢٨
	١١٨		١٢٨
	١١٨		١٢٥
	١٣٠		١٢٥
	١٢٧		١٢٤
	١١٦		١٢٣
	١١٨		١٢٢
	١١٥		١٢٠
	١٢٦		١١٨
	١٢٧		١١٨
	١٢٩		١١٦
	١١٢		١١٥
	١٣٠		١١٣
	١١٦		١١٢
	١٢٨		١١١
	١١٨		١١٠
	١٢٠		١١٠
الجموع = ٢٤٢٨ الوسط الحسابي = ١٢١,٤٠ الانحراف المعياري = ٦,٠٦٤ التباين = ٣٦,٧٧٩		الجموع = ٢٤١٥ الوسط الحسابي = ١٢٠,٧٥ الانحراف المعياري = ٧,٦٧٦ التباين = ٥٨,٩٣٤	

(ملحق ٢) درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في امتحان نصف السنة

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
	٨٣		٩٣
	٦٥		٧٨
	٧٧		٧٨
	٦٧		٧٧
	٧٥		٧٥
	٥٨		٧٣
	٧١		٧٢
	٧٧		٧١
	٧٩		٦٩
	٥٤		٦٧
	٦٩		٦٦
	٦٣		٦٥
	٧٩		٦٥
	٨٩		٦٤
	٧٤		٦٣
	٥٦		٦١
	٦١		٥٨
	٥٣		٥٦
	٥٠		٥٣
	٦٦		٥١
المجموع = ١٣٦٦ المتوسط الحسابي = ٦٨,٣ الانحراف المعياري = ١٠,٨٥ التباين = ١١٧,٩٥٠		المجموع = ١٣٥٥ المتوسط الحسابي = ٦٧,٧٥ الانحراف المعياري = ٩,٩٣ التباين = ٩٨,٧٢٤	

(ملحق ٣) المتوسط العام لدرجات أداء التلميذات (التجريبية والضابطة) في الاختبارات المتسلسلة

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
	٧٧		٥٨
	٦٥		٦٥
	٥٤		٦٠
	٥٦		٦٠
	٧١		٦٠
	٦٩		٧٠
	٦٧		٧٠
	٦٨		٥٥
	٦٩		٥٠
	٦١		٦٠
	٨٨		٨٠
	٧٨		٦٥
	٦٥		٦٥
	٦٦		٧٠
	٦٨		٦٠

٧٥		٧٠	
٧٠		٧٠	
٦٠		٧٠	
٥٥		٧٥	
٦٥		٨٠	
المجموع = ١٢٧٣ المتوسط الحسابي = ٦٣,٦٥٠٠ الانحراف المعياري = ٧,٣٠٠ التباين = ٥٣,٢٩٢		المجموع = ١٣٨٧ المتوسط الحسابي = ٦٩,٣٥٠٠ الانحراف المعياري = ٧,٨٥٥ التباين = ٦١,٧١٣	

*. أسماء الخبراء :
ا د عمران جاسم حمد - طرائق تدريس اللغة العربية - جامعة بابل -كلية التربية
ا م د حمزة عبد الواحد حمادي - طرائق تدريس اللغة العربية - جامعة بابل - التربية الأساسية
ا م د طارق رديف - طرائق تدريس اللغة العربية - جامعة الكوفة - تربية البنات
ا م د فاضل محسن يوسف - علم النفس - جامعة الكوفة - تربية البنات
ا م د هدى صالح - لغة عربية - جامعة الكوفة - تربية البنات
م سيف طارق - طرائق تدريس اللغة العربية - جامعة بابل - التربية الأساسية
نداء ألشمري - معلمة القراءة - مدرسة المهاجرين الابتدائية للبنات
(*) المصحح الآخر هو أ م د طارق رديف / طرائق تدريس اللغة العربية.كلية التربية للبنات /كوفة

الهوامش:
دمجت الخلايا ((أمي . يقرأ ويكتب . وابتدائية . ومتوسطة)) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك اصبح عدد الخلايا (٣) ودرجـــة الحرية (٢) .
**دمجت الخلايا ((أمي . يقرأ ويكتب . وابتدائية . ومتوسطة)) في خلية واحدة ودمجت الخلايا (إعدادية أو معهد . وجامعة فما فوق) في خلية واحدة ايضاً وذلك كون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك أصبحت درجـــة الحرية (١) .